الفصـــل الثـاني . .

المهارات الاجتماعية

- مفهوم المهارات الاجتماعية .
- أنماط المهارات الاجتماعية .
- أهمية المهارات الاجتماعية .
- القصور في المهارات الاجتماعية .
- مفهوم التدريب على المهارات الاجتماعية .
- أهمية التدريب علي المهارات الاجتماعية .
- التدريب على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا.
- التدريب على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى السلوك الفوضوي .
- أهداف التدريب على المهارات الاجتماعية .
- محددات وفنيات التدريب على المهارات الاجتماعية .

الفصل الثاني

المهارات الاجتماعية

تلعب المهارات الاجتماعية دوراً هاماً في حياة الطفل والإنسان بصفة عامة ، فعن طريقها يتفاعل الإنسان مع الآخرين ، ويحقق ذاته ويكتشف المجتمع من حوله ، ويندمج فيه ، وتُمكنه المهارات الاجتماعية من التنفيس عن رغباته وتطلعاته بطريقة مناسبة ، فالمهارات الاجتماعية هي الأداة التي يتفاعل بها الطفل داخل الأسرة وخارجها في جو من الحب والألفة ، وهي التي تحقق له النجاح داخل المدرسة والعمل والمجتمع ، وتعمل على تخفيف حدة الإضرابات السلوكية والنفسية التي تصاحب القصور فيها، أي تعمل علي تحقيق التوافق التام للإنسان .

أولا : مفهوم المهارات الاجتماعية :

يحتوي التراث النفسي على العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم المهارات الاجتماعية ، فتعرف بأنها قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم وضبط انفعالاتهم في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف(محمد السيد عبد الرحمن، ١٦ ، ١٩٩٨).

وتعرف بأنها قدرة الطفل على المبادرة في التفاعل مع الآخرين ، والتعاون مع الزملاء وإتباع القواعد والتعليمات في المدرسة ، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي ، وحل الصراعات بين الزملاء وتقبل الزملاء ومساعدتهم له (عبد المنعم أحمد الدردير وجابر محمد عبد الله ، ١٩٩٩ ، ١٧) .

وتعرفها (أميرة طه بخش ، ٢٠٠١ ، ٢٢١) بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية والتي من شأنها أن تفيده في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجاله النفسي ، وتعرف بأنها توظيف معرفي وسلوكيات لفظية وغير لفظية يقوم بها الفرد في تعامله مع الآخرين (*Dianne, et. al., 2002*).

وتعرف بأنها مجموعة السلوكيات الاجتماعية التي يكتسبها الفرد ويحقق عن طريقها التكيف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في إطار يرتضيه المجتمع .

وتمثل مهارات التفاعل الاجتماعي مدى واسع من السلوكيات الاجتماعية اللازمة للتواصل والمشاركة مع الآخرين ، ولا تقتصر مهارات التفاعل الاجتماعي على المهارات البسيطة مثل الاستماع والتحدث بل أيضا المهارات المعقدة مثل تفسير وقراءة الرموز الاجتماعية والاستجابة بطريقة ملائمة لسلوكيات الآخرين ، فهم واستخدام الأساليب الاجتماعية الملائمة لمواقف اجتماعية معينة وبناء صدقات وعلاقات حميمة مع الآخرين (عبد الرقيب أحمد البحيري، ٢٠٠٥ ، ٣٦٩).

تعرف المهارات الاجتماعية بأنها "مجموعة السلوكيات الاجتماعية التي يكتسبها الطفل ويحقق عن طريقها التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به في إطار يرتضيه المجتمع"(أحمد محمد جاد أبو زيد وياسر عبد الله حفني،٢٠٠).

ويستخلص المؤلف من التعريفات السابقة عدة نقاط هامة هي :-

- أهمية المحددات الثقافية والاجتماعية باعتبارها معياراً للسلوك السوي.
- تركز هذه التعريفات على التفاعل الإيجابي مع الآخرين .
- تؤكد هذه التعريفات على أهمية التعلم والتدريب في اكتساب المهارات الاجتماعية .
- تقوم على علاقة بين طرفين هما الفرد وأفراد المجتمع .
- وتهتم بالنتائج المترتبة على اكتساب المهارات الاجتماعية من حيث التكيف والتوافق مع البيئة .

ثانياً : أنماط المهارات الاجتماعية :

تعددت أنماط المهارات الاجتماعية وذلك باعتبار أن مفهوم المهارات الاجتماعية مفهوم واسع ، كما أنه يختلف من بيئة إلى أخرى ، فما يعد سلوكاً مناسباً في بيئة ما قد لا يكون مناسباً في بيئة أخرى .

وتوصل (Matson, et. al., 1983) إلى تحرير أربعة أنماط للمهارات الاجتماعية هي:-

- المبادأة بالتفاعل .
- التعبير عن المشاعر السلبية .
- الضبط الاجتماعي والانفعالي .
- التعبير عن المشاعر الإيجابية (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ٣٤) .
- وتوصلت (عايدة علي قاسم ، ١٩٩٧ ، ٥٣٤) إلى المهارات الآتية :- التواصل - المسؤلية الاجتماعية - التعاون والمشاركة - الصداقة مع الأقران - العلاقات الاجتماعية- قضاء وقت الفراغ - استخدام موارد البيئة في العمل والنشاط - مهارة الحياة اليومية.
- وتوصل (عبد المنعم أحمد الدردير وجابر محمد عبد الله ، ١٩٩٩، ٢٩ – ٣٠) إلى المهارات الآتية :- الأداء الأكاديمي- المبادرة الاجتماعية - التعاون – تعزيز الزميل .

وتوصل المؤلف الحالي في دراسة سابقة إلى المهارات الآتية :- اللعب – الصداقة – التعاون – إتباع القواعد والتعليمات – الضبط الذاتي – تحمل المسؤلية (أحمد محمد جاد أبو زيد ، ٢٠٠٣ ، ٨٣).

- وخلص كل من (أحمد محمد جاد أبو زيد وياسر عبد الله حفني ، ٢٠٠٩) إلي مجموعة من المهارات الاجتماعية تتمثل في : مهارات التواصل ، مهارات إتباع القواعد والتعليمات ، مهارات التعاون والمشاركة ، مهارات اللعب ، مهارات تكوين الأصدقاء ، مهارات قضاء وقت الفراغ ، مهارات تحمل المسؤولية ، مهارات مواجهة المواقف الصعبة .
- ويرى المؤلف من خلال هذا العرض الموجز لأنماط المهارات الاجتماعية عدم اتفاق الباحثين على أنماط محددة للمهارات الاجتماعية وهذا يرجع إلى طبيعة كل دراسة من حيث الأهداف والخصائص وكذلك البيئة الموجودة فيها ، فما يناسب الصغار لا يناسب الكبار ، وما يناسب الأطفال العاديين قد لا يناسب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

ثالثاً : أهمية المهارات الاجتماعية :

- تعمل المهارات الاجتماعية على تحقيق الاتصال داخل المجتمع وعلى معالجة الموضوعات الصعبة بنجاح في المواقف الاجتماعية ، وتلخص (سعدية محمد علي بهادر ، ١٩٩٤ ، ٤٨) أهمية المهارات الاجتماعية في النقاط الآتية : -

- المهارات الاجتماعية عامل مهم في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمون إليها .
- تفيد المهارات الاجتماعية الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة .
- يساعد اكتساب الأطفال للمهارات الاجتماعية على استمتاعهم بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق الحاجات النفسية لهم .
- تساعد المهارات الاجتماعية الأطفال على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ .
- تساعد المهارات الاجتماعية على اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكاناتهم .
- تساعد على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية .
- وتعمل المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها الإنسان على تزويد الفرد بالقدرة على مواجهة الآخرين ، وتحريكهم على إقامة العلاقات الحميمة والناجحة ، وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضين عن تصرفاته أي تعمل على تحقيق التعامل الفعال مع الآخرين (دانييل جولمان ، ٢٠٠٠، ١٦٥ – ١٦٦) .

- ويري (عادل عبد الله محمد وسليمان محمد سليمان ، ٢٠٠٥ ، ٤٠٥) أن المهارات الاجتماعية تساعد الإنسان علي أن يتحرك نحو الآخرين فيتفاعل ويتعاون معهم ، ويشاركهم ما يقومون به من أنشطة ومهام ، وأعمال مختلفة ، ويتخذ منهم الأصدقاء ويقيم معهم العلاقات وينشأ بينهم الأخذ والعطاء ، فيصبح بالتالي عضواً فعالاً في جماعته يؤثر في أعضائها الآخرين ويتأثر بهم ، ويعبر عن مشاعره وانفعالاته ، واتجاهاته نحوهم ، ويمكّنه هذا الإقبال عليهم من مواجهة ما يمكن أن يصادفه من مشكلات اجتماعية مختلفة ، ومن التوصل إلي الحلول الفعالة لمثل هذه المشكلات وهو الأمر الذي يساعده في تحقيق قدر معقول من الصحة النفسية يُمكّنه في النهاية من تحقيق التكيف والتوافق مع جماعته أو بيئته بما فيها ومن فيها.
- ونستخلص مما سبق أن امتلاك المهارات الاجتماعية بوجه عام يؤدي إلي تحقيق التوافق علي كل المستويات ، التوافق الذي يؤدي إلي الحياة الطيبة من خلال التفاعل والتواصل الايجابي مع كل قنوات المجتمع سواء الخاصة في مجال العلاقات الأسرية والعمل وسواء العامة في مجال مؤسسات المجتمع المختلفة وتعمل المهارات الاجتماعية علي توافق الفرد مع ذاته من خلال إحساسه بقيمة نفسه وإدراكه لمفهوم ذاته ورضاه عن تفاعلاته ومقاومته للضغوط الخارجية ومواجهة تحديات الحاضر

والتوافق مع مستجدات المستقبل ، فالمهارات الاجتماعية هي الأداء والطريق إلي تحقيق مستوي عالٍ من طيب الحياة النفسية.

رابعا : القصور في المهارات الاجتماعية :

- يمثل القصور في المهارات الاجتماعية عائقاً كبيراً أمام تحرك الفرد نحو الآخرين ، بل إنه قد يجعله إما أن يتحرك بعيداً عنهم ، أو يتحرك ضدهم فينعزل عنهم، أو يتعدي عليهم وهو الأمر الذي قد يحول دون توافقه معهم ، أو تكيفه مع البيئة (عادل عبد الله محمد وسليمان محمد سليمان، ٢٠٠٥، ٤٠٥) .
- وربط بعض الباحثين بين القصور في المهارات الاجتماعية وبعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية فيري (عبد المنعم عبد الله حسيب ، ٢٠٠١ ، ١٢٤) أن هناك ارتباطاً بين القصور في المهارات الاجتماعية واضطرابات اليأس والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية .
- ويري (عادل عبد الله محمد وسليمان محمد سليمان ، ٢٠٠٥)أن القصور في المهارات الاجتماعية مؤشر لصعوبات التعلم ويرتبط القصور في المهارات الاجتماعية بالقصور في المهارات قبل الأكاديمية ، وأرجعت (سهير كامل أحمد ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٤ – ٢٣٥) عدم التوافق الاجتماعي والنفسي لدي الأطفال إلي القصور في المهارات الاجتماعية ، وأوصت

بضرورة إكساب الأطفال مهارات التعاون والمشاركة والاستقلال وتحمل المسؤولية .

- وأكد كل من (إيمان فؤاد كاشف وهشام إبراهيم عبد الله ، ٢٠٠٧ ، ٧٥ – ٧٧) أن كل من الاكتئاب والعدوان والسلوك ألانسحابي وانخفاض دافعية الذات يرتبط بالقصور في المهارات الاجتماعية ، وتؤكد (سهام علي عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٣١) أن القصور في المهارات الاجتماعية يؤدي إلي الاضطراب النفسي وعدم المشاركة في مجالات النشاط المدرسي مما يؤثر علي الأداء الأكاديمي للتلميذ .
- وتوصل (عبد المنعم أحمد الدردير وجابر محمد عبد الله ، ١٩٩٩) إلي وجود علاقة بين القصور في المهارات الاجتماعية والوحدة النفسية ، وتوصل (أحمد محمد جاد الرب ، ٢٠٠٣) إلي أن القصور في المهارات الاجتماعية يرتبط باضطرابات الانتباه سواء المصحوبة بالنشاط الزائد أو غير المصحوبة بالنشاط الزائد .
- وأظهرت نتائج الدراسات أن كل من الاكتئاب والعدوان والسلوك ألانسحابي وانخفاض دافعية الذات يرتبط بالقصور في المهارات الاجتماعية (إيمان فؤاد كاشف وهشام إبراهيم ، ٢٠٠٧ ، ٧٥- ٧٧) ، وتبين أيضاً أن أنواعاً كثيرة من الاضطرابات السلوكية بين الأطفال – بما فيها الاضطرابات العصبية والذهنية والسيكوفزيولوجية – يصاحبها

قصور واضح في المهارات الاجتماعية (عبد الستار إبراهيم وآخرون،١٩٩٣، ١٠٤ – ١٠٥).

- ويميل ذوى القصور في المهارات الاجتماعية إلي تطوير المشكلات السلوكية في المدرسة، وأكثر احتمالاً للفشل في المدرسة، كما تنمو لديهم العديد من الاضطرابات، فضلاً عن الاضطرابات الأخرى المصاحبة للقصور في المهارات الاجتماعية (*Heiman & Margalit, 1998 , 155*)، فالقصور في المهارات الاجتماعية يؤدي إلي مشكلات لا تقتصر علي فترة الطفولة فحسب، بل تتعداها إلي المراحل العمرية التالية (كاترين جيلدر ودافيد جيلدر، ب.ت، ٣٤٥).
- ويؤدي القصور في المهارات الاجتماعية إلي الاضطراب النفسي وعدم المشاركة في مجالات النشاط المدرسي مما يؤثر علي الأداء الأكاديمي للتلميذ (سهام علي عبد الحميد، ١٩٩٦، ٣١) ومن تنقصهم المهارات الاجتماعية يقحمون أنفسهم ويتطفلون علي الآخرين بالأسئلة وحين يتكلمون لا يقولون إلا كلاماً فارغاً وسطحياً ويتسمون بالإحباط وأنهم ضعفاء ومكتئبون ومهملون، فضلا عن ذلك فهم يعانون من العزلة الاجتماعية وفي الفصل يسئ فهم معلمه والاستجابة له (دانييل جولمان، ٢٠٠٠، ١٧٧ – ١٧٩).

- وأكد كل من (*Choi & Kim, 2003*) أن القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي والذي يترتب عليه انخفاض تقبل الأقران يؤدى إلي أن الأطفال يصدرون أنماطاً سلوكية اجتماعية غير سوية كما أن معالجتهم للمعلومات معالجة خاطئة .
- فيؤدي القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي إلي العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والتي إذا ما أهملت في المراحل المبكرة فسوف تتطور إلي اضطرابات ومشكلات أكثر حده في المراهقة والرشد وتتفاقم عندما تتحد مع اضطرابات ومشكلات أخري .

خامساً : مفهوم التدريب على المهارات الاجتماعية :

- يعد التدريب علي المهارات الاجتماعية من المداخل العلاجية الهامة ، وهو في ابسط الصور مدخل علاجي يعتمد علي إكساب الأفراد مهارات التفاعل الاجتماعي.
- ويعرف التدريب على المهارات الاجتماعية *Social Skills Training* بأنه مدخل علاجي سلوكي يعتمد على تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية التي تمثل نقصاً أو عجزً عن أقرانهم العاديين عند تفاعلهم في السياق الاجتماعي المحيط بهم (أحمد محمد جاد أبو زيد وياسر عبد الله حفني ، ٢٠٠٩) .

سادساً : أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية :

- يؤكد التراث السيكولوجي على ضرورة الاهتمام بتصميم البرامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب عليها ، وعلى أهمية إدماج ومشاركة الأطفال والمراهقين في مختلف الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية خارج وداخل المؤسسات التربوية ، لتحقيق أعلى مستوى ممكن من النمو الاجتماعي والصحة النفسية للأبناء (عبد المنعم عبد الله حسيب ، ٢٠٠١ ، ١٢٤) .
- وتستخدم المهارات الاجتماعية كنوع من العلاج يقدم للأفراد الذين يحتاجون للتغلب على المعوقات الاجتماعية أو على عدم الفاعلية والكفاءة (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى ، ١٩٩٥ ، ٣٦١٧ – ٣٦١٨).
- ويولى المعالجون السلوكيون المعاصرون اهتماماً خاصا بتدريب الطفل على المهارات الاجتماعية بما فيها القدرة على التفاعل والتحدث مع الأطفال الآخرين والدخول في عمليات البيع والشراء ، فضلا عن تدريبه على ممارسة بعض المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين صلات اجتماعية طويلة المدى بما فيها تدريب الطفل على الاحتكاك البصري وتبادل التحية والمناقشات والأحاديث(عبد الستار إبراهيم وآخرون، ١١١ ، ١٩٩٣).
- ويحاول الأطفال الوصول إلى مستوى مناسب من المهارات الاجتماعية أثناء تفاعلهم اليومي ويجب أن نساعدهم في الوصول إلى ذلك بإتاحة

الفرصة لهم للتفاعل مع الآخرين ، وملاحظة وتقويم سلوكهم أثناء ذلك التفاعل بإثابة السلوك المناسب وتعديل السلوك غير المناسب .

- ويري "عبد الستار إبراهيم" أن التدريب علي المهارات الاجتماعية من الأساليب العلاجية التي تستخدم بفاعلية في علاج نواحي الضعف في السلوك الاجتماعي (عبد الستار إبراهيم ، ١٩٩٤، ٣٩٦ – ٣٩٧)، ويري كل من (*Antia & Kreimever, 1996*) أن برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية الناجح يجب أن يؤدي إلي زيادة التفاعل الاجتماعي مع الأقران المشاركين في البرنامج .
- وأكد (*Noll,* 1997) علي أهمية التدريب علي المهارات الاجتماعية والأنشطة المرتبطة بها وما يؤديه ذلك من تكامل في شخصية الأطفال ونموهم وتقديرهم لذاتهم وأثر ذلك علي الصحة النفسية وما يصاحب ذلك من اكتساب السمات الشخصية السوية والبعد عن المشكلات السلوكية .

<u>ويمكن تلخيص أهميه التدريب علي المهارات الاجتماعية كمدخل علاجي في النقاط الآتية :-</u>

- يعمل التدريب علي المهارات الاجتماعية علي خفض العديد من الاضطرابات النفسية الوجدانية مثل :الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والقلق والاكتئاب والخجل والانطواء .

- يعمل التدريب علي المهارات الاجتماعية علي خفض العديد من الاضطرابات السلوكية مثل : النشاط الزائد ، والعناد المتحدي ، واضطراب السلوك أو المسلك .
- يعمل التدريب علي المهارات الاجتماعية علي تحسين التفاعل وزيادة النمو الاجتماعي السوي وتحقيق مستوي عال من الكفاءة والفاعلية الاجتماعية.
- يعمل التدريب علي المهارات الاجتماعية علي تحقيق مستوي عال من الصحة النفسية .

سابعاً ، التدريب على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا :

- تحظى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً باهتمام الباحثين فيعتبرونها تهيئ المتخلفين عقليا لمواجهة التحديات الاجتماعية وتعكس المهارات الاجتماعية قدرة الأفراد ليظهروا سلوكاً مناسباً من خلال استخدام مهارات مثل التعاون والضبط الذاتي ، وفهم احتياجات الآخرين بالإضافة للقدرة على المبادأة بالتفاعل الاجتماعي

.(*Heiman & Margalit,1998,155*)

- وتحتاج تلك الفئة إلى تعليمات اجتماعية أو تدريب أو ممارسة أو تعزيز للمهارات المتاحة ، فليست لديهم الفرصة ليتعلموا أو يطوروا المهارات

الاجتماعية المناسبة مع أقرانهم ، فهم في حاجة إلى برامج خاصة مصممة بإتقان تتيح لهم الفرصة ليتفاعلوا مع المحيطين بهم بطريقة مناسبة .

- وتحسين المهارات الاجتماعية في الدراسات الحديثة مدخل علاجي شامل يتضمن التدريب على المهارات الاجتماعية للأطفال والتدريب الإضافي لآبائهم ، وأكد الباحثين أن التدريب على المهارات الاجتماعية يمكن أن يزيد من السلوك الاجتماعي الإيجابي ويقلل من السلوكيات الشاذة وخصوصا التي تحدث داخل الفصول الدراسية

.(Reitman,et. al., 2001, 306-307)

- وأوصي (أحمد محمد جاد أبوزيد وياسر عبد الله حفني ، ٢٠٠٩) بضرورة التركيز المستمر علي تدريب الأطفال علي مهارات التفاعل الاجتماعي وليكن في المرتبة الأولي من أوجه الرعاية المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لأن ظروف الإعاقة تفرض علي هذه الفئات بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية مثل الانطواء والعزلة والانسحاب والتمرد والعدوان .
- وتوصلت (عايدة علي قاسم ، ١٩٩٧) إلى إمكانية إكساب الأطفال المتخلفين عقليا بعض المهارات الاجتماعية مثل التواصل والمسؤلية الاجتماعية والتعاون والمشاركة والصداقة مع الأقران والعلاقات

الاجتماعية ومهارة قضاء وقت الفراغ ومهارة استخدام موارد البيئة في العمل والنشاط ومهارة الحياة اليومية .

ثامناً : التدريب على المهارات الاجتماعية لدى ذوى السلوك الفوضوي :

- يكمن القصور في المهارات الاجتماعية وراء العديد من الاضطرابات النفسية والوجدانية والسلوكية (عبد المنعم عبد الله حسيب ، ٢٠٠١ ؛ أحمد محمد جاد الرب ، ٢٠٠٣) .
- وكشف العديد من الباحثين أن الأطفال ذوى السلوك الفوضوي لديهم قصور في المهارات الاجتماعية ، وأن هذا القصور يرتبط ارتباطاً قوياً بالسلوك الفوضوي لدى الأطفال (*Van-Goozen, 2002*) ، فكان من الضروري تصميم برامج علاجية تعتمد على التدريب على المهارات الاجتماعية لأنه من المتوقع أن تعليم الأطفال ذوى السلوك الفوضوي تلك المهارات سوف يحسن تفاعلهم الاجتماعي ويقلل السلوك الفوضوي لديهم والذي سوف ينعكس على التحسن في المهام الأكاديمية ، ويقلل صعوبات التعلم لديهم ، ويعمل على انتظامهم بالمدرسة ، أي تقليل كافة الاضطرابات والمشكلات المصاحبة للسلوك الفوضوي

. (*Vitaro, et. al., 1999, 210*)

تاسعاً : أهداف التدريب على المهارات الاجتماعية :

يشمل البرنامج العلاجي المعتمد على المهارات الاجتماعية على مجموعة من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وهي ما يلي :-

- زيادة الإدراك بالسلوك الاجتماعي المناسب .
- تعليم السلوك الاجتماعي الذي يمثل في الوقت الحالي عجزاً في الحصيلة الاجتماعية للطفل .
- تعزيز استخدام الطفل للسلوك الاجتماعي في البيئة الطبيعية .
- تعديل الوضع الاجتماعي للطفل .

.(David & Mark,1994,167)

- ويتوقف نجاح برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية على الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، فوضع أهداف محددة للبرنامج يضمن سير البرنامج في المسار الصحيح ، وهناك مجموعة من التوصيات يجب أن توضع في الحسبان وهي:-
- يجب مراعاة بيئة المتدربين بما فيها من خصائص .
- مراعاة المتغيرات المرتبطة بالسلوك المشكل .
- تحديد السلوكيات الاجتماعية موضوع التدريب قبل تنفيذ البرنامج .
- يجب أن يتضمن البرنامج النشط على مجموعة من المعززات لكي نحافظ على المهارات الاجتماعية المكتسبة .

عاشراً : محددات وفنيات التدريب على المهارات الاجتماعية :

يتعلم الإنسان المهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين، ولكي يتعلم المهارة لابد من توافر شروط معينة هي :-

- النضج الجسمي والعصبي المناسب للمهارة المراد تعلمها .
- الاستعداد لتعلم المهارة.
- الرغبة الشديدة في تعلم المهارة .
- التشجيع الدائم على الاكتساب والأداء السليم .
- التدريب اللازم .
- القدوة أو النموذج السليم .
- التفكير أو النقل الصحيح عن النموذج .
- التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة .
- التركيز والانتباه خلال التدريب .
- الإشراف على الطفل خلال أداء المهارة

(سعدية محمد علي بهادر، ١٩٩٤ ، ٣٢- ٣٣) .

- ويتم تدريب الأطفال ذوى السلوك الفوضوي على زيادة مهارات معينة من السلوك الاجتماعي ، من خلال التدريب في جلسات فردية أو جماعية ، وينصب التركيز بالفعل على تحسين مهارات السلوك الاجتماعي مثل التعبير من المشاعر والمشاركة والتعاون، والبدء بالمحادثة والتوكيدية (محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة ، ٢٠٠٣ ، ٢٧٠) .
- ويشمل برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا على تدريب الأطفال على احترام العادات والتقاليد وآداب الحديث

والسلوك والتعاون ، ومراعاة مشاعر الآخرين ، والحفاظ على ملكية الآخرين والملكية العامة وتحمل المسؤولية إزاء تصرفاته وأفعاله ، وتكوين علاقات اجتماعية طيبة، وتقبل الآخرين والمساندة وتبادل الآخذ والعطاء والمشاركة الاجتماعية، وتنمية المهارات اللازمة لشغل وقت الفراغ(عبد المطلب أمين القريطى ، ٢٠٠٥ ،٢٤٥- ٢٤٦) .

وباستقراء بعض الدراسات السابقة تمكن المؤلف من حصر أهم الفنيات المستخدمة في برامج التدرب على المهارات الاجتماعية وهي :-

النمذجة ، لعب الدور ، أساليب التعزيز ، التشكيل ، ضبط النفس ، توكيد الذات ، الدراما الاجتماعية ، التكرار ، التعليمات اللفظية ، المناقشة والحوار ، العقاب ، الواجب المنزلي (عايدة على قاسم ، ١٩٩٧ ؛ سهى أحمد أمين ، ١٩٩٨ ؛ *Vitaro, et. al.,1999 ؛ أمير طه بخش ، ٢٠٠١ ؛ Bielecki & Swender, 2004*) .

ويختلف عدد جلسات كل برنامج باختلاف طبيعة كل دراسة ونوع السلوك المشكل وحدته ، وخصائص العينات ، ولكن الغالبية العظمى من برامج التدريب على المهارات الاجتماعية تراوحت جلساتها ما بين ٨ – ١٨ جلسة .

(*Lisa, et. al., 1999 ; Linda & Keith,1997*) .

ويؤكد (*Borus, et. al., 2000, 93-94*) على ضرورة أن يكون المشاركون في برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية متقاربين في الخصائص ويحقق لهم البرنامج التفاعل الاجتماعي مع أنفسهم ويستطيع المدرب أن ينجز برنامجه من

خلال العمل في مجموعات صغيرة ، وكذلك السماح لهم بالتدريب الكافي ، ويجب أن يكون المدرب قادراً على :-

- التعاون مع المعلمين .
- الإدراك الجيد لفهم الأطفال ، وكذلك المهارات السلوكية والمعرفية والعاطفية لأن اتصالهم الرئيسي سيكون مع أطفال من نفس السن .
- تحديد المهارات التي يجب أن يعززها من خلال البرنامج .
- ملاحظة نماذج التفاعل التي تحدث بعد الانتهاء من البرنامج والتي تحدث ضمن كل جلسة .
- نمذجة المهارات المتضمنة في البرنامج .
- التمييز بين ثلاثة نماذج سلوكية (السلوك العدواني، السلوك التوكيدي، السلوك السلبي) في التفاعل الاجتماعي .
- الإدراك والاستجابة بطريقة مناسبة للقدرات النمائية للأطفال .
- الاتصال البصري .
- المشاركة في الخبرات الانفعالية .
- توجيه الأطفال .
- رصد أو ضبط ومكافئة التدريب المكرر للمهارة الجديدة .
- عمل الاستفسارات المباشرة وعبارات الرفض .
- التحلي بالاتجاهات الإيجابية نحو البرنامج .